الاَمثـال في القرآن الكريم

(56) يشتمل على لفظ المثل أو حرف التشبيه ولكن التمثيل برّ َمة أركانه موجود فيها، قال سبحانه: (الّذينَ يَأْكُلُونَ الرّبا لا يَقُومُونَ إِلاّ كَما يَقُومُ الذي يَتَخَبّ َطُهُ الشّ َيْطانُ مِنَ المَسّ) (1) فشبّه آكل الربا بمن مسّ َه الجن فصار مذعوراً لا يملك عقله ونفسه. إلى غير ذلك من الآيات. قال بعض العلماء: ضرب الاَمثال في القرآن يستفاد منه أُمور كثيرة: التذكير ، والوعظ، والحث والزجر، والاعتبار، والتقرير، وتقريب المراد للعقل، وتصويره بصورة المحسوس، فانّ الاَمثال تصوّر المعاني بصورة الاَشخاص، لاَنّها أثبت في الذهن لاستعانة الذهن فيها بالحواس، ومن ثمّ كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجليّ و الغائب بالشاهد. وتأتى أمثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت الاَجر، وعلى المدح والذم، وعلى الثواب والعقاب، وعلى تفخيم الاَمر وتحقيره، وعلى تحقيق أمر أو إبطاله.(2) ثمّ إنّ الآيات التي جاء فيها التصريح بالمثل، عبارة عن الآيات التالية: 1. (وَلَقَدْ صَرّ َفنا لِلنّاسِ في هذا القُرآنِ مِنْ كُلّ مَثَل). (3) 2. (وَلَقَدْ صَرّفنا في هذَا القُرآنِ لِلنّاسِ مِنْ كُلّ مَثَل). (4) 3. (وَ ِ الْمَثَلُ الاَعْلى وَهُوَ الْعَزيزُ الحَكِيمُ). (5) _____ 1 ـ البقرة:275. 2 ـ رياض السالكين:5|461. 3 ـ الاِسراء:89. 4 ـ الكهف:54. 5 ـ النحل:60.